المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254
العدد A10 لسنة 2023
No10A - Septembr 2023

التوجه الاستراتيجي لتطوير التعليم من منظور استراتيجية التعليم المستدام

م. هيام حسن زبر الموسوي
جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة الأعمال
النجف، العراق، hiamh.almoussawi@uokufa.edu.iq

مستخلص البحث:
يتناول البحث أهمية وابعاد التوجه الاستراتيجي لتطوير التعليم من منظور استراتيجية التعليم المستدام في الآفاق المستقبلية ، وتأثير التوجه الاستراتيجي على نجاح نظام التعليم وأداء المؤسسات وجودة العمل ، من خلال استراتيجية تعليمية مستدامة رائدة عالميًا ، وذلك من خلال محاور البحث ، حيث يتعلق الموضوع الأول بالمنهج العلمي للبحث ، والموضوع الثاني يخص محوري الإطار النظري لأهميتهما وأبعادهما للتوجه الاستراتيجي ومحور المنظور الاستراتيجي للتعليم المستدام. والموضوع الثالث هو الجانب التحليلي لعينة البحث لهيئة التدريس في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الكوفة.
الكلمات المفتاحية: التوجه الاستراتيجي ،التنمية المستدامة ، كلية الادارة، جامعة الكوفة.

Strategic Direction For Educational Development From The Perspective Of Sustainable Education Strategy

L. Hiyam Hassan Zabr Al-Moussawi
University of Kufa - College of Administration and Economics, Department of Business Administration

Abstract:

Research on the importance of the strategic direction of education development from the perspective of the sustainable education strategy in future prospects and the impact of the strategic direction on the success of the education system, the performance of institutions, and the quality of work through a world-leading sustainable education strategy, through research hubs education ", where the first concerns the scientific curriculum of research, and the second concerns the conceptual framework of their relevance and dimensions to the strategic orientation and strategic perspective of sustainable education. The third topic is the analytical aspect of the research sample of the faculty at the Faculty of Management and Economics of the University of Kufa.

Keywords: strategic direction, sustainable development, College of Administration, University of Kufa.

مقدمة:

التحديات التي تواجه عالم الغد هي أكثر من حيث النوعية والكمية من تلك التي يواجهها عالمنا اليوم. عملية تتبع التطورات والتغييرات في بيئة الأعمال والحاجة إلى التخطيط لعملية التكيف والتوجيه المؤسسي المستمر أحد أهم مسؤوليات الملقاة على عاتق القيادة الادارية في المؤسسة. المختلفة لأن هذا الجزء يمثل الحلقة الأكثر أهمية في السلسلة الادارية لأنها معنية بتطوير الاستراتيجيات والقرارات المتعلقة بذلك ، والدور المتزايد للقيادات الادارية في هذه المرحلة ، والأهمية المتزايدة بسبب سرعة معدل التغيير زيادة تعقيد البيئة والتنظيم والواقع يكشف عن حاجة القيادة الادارية إلى رؤية واضحة أداة لتنسيق كل عملك يتوافق مع التفكير الإبداعي والمبتكر في تحديد التوجه الاستراتيجي. الذي يعد المنظمة من خلال رسم

محـــور أساســـي لتحقيـــق الاتصـــال المـــؤثر بـــين المستويات الادارية مـن خـلال رسـم محـور أساسـي ، لأنـه يمثـل التوجـه الاسـتراتيجي الخطـوط العريضـة الاسـتراتيجيات المؤسسـات عنـدما تتخلـى عـن تفاصـيل محتـوى الاسـتراتيجية وتفاصـيل التنفيـذ استراتيجية. وتـم تشـخيص الاتجـاه الاسـتراتيجي كعنصـر أساسـي للنجـاح المؤسسـي للتعلـيم ، لـذلك أصـبح موضـوعًا للكثيـر مـن البحـوث فـي مجـال إدارة الأعمـال والإدارة الاسـتراتيجية بـدون توجيـه اسـتراتيجي ، لا يمكـن للمؤسسـة تحديـد مهمتهـا أو تحديـد أهـدافها. رؤيـة الإدارة العليـا هـي بدايـة التوجـه الـذي يقـود حركـة المؤسسـة نحـو أهـدافها المقصـودة. مـن أجـل البقـاء والتنميـة المسـتدامة تتطلـب البيئـة المتغيـرة أن تتمتـع المؤسسـات التعليميـة بالقـدرة علـى التغييـر ومواكبـة التغييـر المسـتمر أو توقعـه البيئـة المحيطـة لتحقيـق مسـتوى عـال مـن الأداء مـن خـلال نهـج إداري ينتج عنه حجر الزاوية في التميز والنجاح.

بنـاءً علـى مـا سـبق ، وللتعامـل مـع هـذه المواقـف والتحـديات ، ظهـرت فكـرة تطـوير التعلـيم إحـداها. تظهـر هـذه التوجيهـات أن المؤسسـات التعليميـة يمكنهـا مواجهـة هـذه التحـديات والاسـتجابة لهـا بحـزم مـن منظـور اسـتراتيجيات التعلـيم المسـتدامة. اسـتمرارية وجودهـا وعملهـا ، وقـد اشـتمل علـى العديـد مـن الدراسـات المتعلقـة بتطـوير اسـتراتيجيات الاسـتدامة فـي التعلـيم وضـع المؤسسـات التعليميـة وهيكلهـا وعملياتهـا وكيفيـة التكيـف معهـا لتحقيـق السـلوك والاستكشـاف الموجـه نحـو التنميـة المسـتدامة ، عـادة مـا تكـون هـذه العوامـل جـزء مـن القـرارات الاسـتراتيجية لـلإدارة العليـا وبالتـالي يتطلـب التقيـيم الإضـافي للمؤسسـات التعليميـة مـن منظـور اسـتراتيجي. ومـع ذلـك ، فـإن الأهـم هـو المفـاهيم الأساسـية التوجهـات الاسـتراتيجية واسـتراتيجيات التعلـيم المسـتدامة فـي العديـد مـن الطـرق ذات الصـلة. وبنـاءً علـى ذلـك ، فـإن الأمـر كـذلك تسـعى الدراسـة إلـى الكشـف عـن مـدى مسـاهمة التوجـه الاسـتراتيجي فـي آراء مجموعـة مـن الآراء الكـادر التدريسـي فـي كليـة الإدارة والاقتصاد على النهوض باستراتيجيات التعليم المستدامة وكيفية تحسينها.

ولتنفيـذ محتـوى البحـث تـم تقسـيمه إلـى أربعـة أجـزاء: الأول يتعلـق بمنهجيـة البحـث ، بينمـا يتعلـق المبحـث الثـاني للإطـار النظـري للبحـث ، والموضـوع الثالـث خصـص للجانـب العملـي. والمبحـث الرابع الذي يتضمن استنتاجات وتوصيات

المبحث الأول : منهجية البحث**:**

أولا : مشكلة البحث:

فـي أعقـاب أحـداث عـام 2003 ، أصـبح قطـاع التعلـيم محـور تركيـز رئيسـي لسـعي العـراق لتحقيـق التنميـة المسـتدامة لأنـه القطاعـات الداعمـة للتنميـة الاقتصـادية. بسـبب تنـوع الخـدمات التـي تقـدمها المؤسسـات التعليميـة والتطـور السـريع للتكنولوجيـا مـع ظهـور مفهـوم العولمـة وتطبيقهـا واشـتداد المنافسـة فـي مجـال التعلـيم بـين الجامعـات العراقيـة ، تواجـه الجامعـات والكليـات والمراكـز التعليميـة العراقيـة تحـديات ومنافسـة. والجـدير بالـذكر أن كـل هـذا يـدفع الإدارة العليـا إلـى التركيـز بشـكل أكبـر علـى أهميـة التكيـف والقـدرة علـى اغتنـام الفـرص الجديـدة بشـكل اسـتباقي وسـريع. للبقـاء فـي البيئـة الحاليـة والمسـتقبلية ، تواجـه المؤسسـات التعليميـة تحـديًا لاعتمـاد اتجـاه اسـتراتيجي مناسـب للبيئـة الحاليـة والمسـتقبلية. هـذه التحـديات والمتغيـرات البيئيـة المضـطربة ، والاسـتثمار الفعـال فـي هـذه الفـرص مـن خـلال سلسـلة الإجـراءات التاليـة يمثـل نهجـا لاسـتراتيجيات التنميـة المسـتدامة تطـوير قـدرة المؤسسـات التعليميـة لتحقيـق التـوازن بـين عمليـات الاسـتثمار الأمثـل للفـرص البحـث عـن فـرص جديـدة هـو التحـدي الرئيسـي الـذي تواجهـه معظـم المؤسسـات التعليميـة العراقيـة ، والتحـدي الآخـر هـو العمليـة التنسـيق بـين تقـديم الخـدمات الجديـدة والاسـتمرار فـي تقـديم الخـدمات القائمـة بشـكل فعـال ، الأمـر الـذي يتطلـب توجهـاً اسـتراتيجياً يسـاعدنا علـى إدراك هـذه التناقضـات أو دمجهـا ، **وباختصـار ، يمكـن تلخـيص المشـكلة البحـث فـي التسـاؤل الاتـي:- الـى أي مـدى تتـوفر لقـدرة لـدى الإدارة العليـا علـى صـياغة التوجـه الاسـتراتيجي لتطـوير التعلـيم مـن منظـور اغتنـام واستكشـاف الفـرص وتحقيـق اسـتراتيجية التعلـيم المسـتدام المتمثلـة فـي الإبـداع ، وهـل كـان للتغيير البيئي تأثير إيجابي على تطوير التعليم؟**

ثانيا : اهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من النقاط التالية:

1. يتم تقديم النماذج المفاهيمية والفكرية لمتغيرات الدراسة كنتيجة لقمم البحث التي تشمل موضوعات البحث الحالية. ولذلك تكمن أهميته في أنه يمثل مساهمة جديدة في تحديد الاتجاه الاستراتيجي لتطوير التعليم من منظور استراتيجيات التعليم المستدامة.
2. يقدم البحث دليلاً على أن المدخلات من كلية إدارة والاقتصاد يمكن استخدامها كدليل لمواكبة التطور وسريع. من خلال إبراز أهمية التوجه الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية التعليمية المستدامة.
3. وجدت مراجعة للأدبيات الإدارية السابقة أن عددًا قليلاً جدًا من الدراسات التي وظفت هذا المدخل التوجه الاستراتيجي لدراسة تطوير التعليم من منظور استراتيجيات التعليم المستدام ، وخاصة في مجال التعليم ، وبالتالي فإن هذا البحث هو مساهمة جديدة ضمن البيئة التعليمية العراقية وتحديدا في القطاع التعليم.

ثالثا : اهداف البحث:

في ضوء سؤال البحث وأهميته فإن الأهداف الرئيسية لهذا البحث هي كما يلي:

1. عرض النموذج المفاهيمي العلاقة بين المتغيرات الرئيسية المستخدمة لبحث التوجه الاستراتيجي مقدمة كمتغير مستقل ، وهذا المتغير يتوافق مع منظور استراتيجية التعليم المستدام للمؤسسة التعليمية بشكل عام ، وكلية الإدارة والاقتصاد بشكل خاص.
2. تحديد طبيعة ونوع شدة الارتباط بين التوجه الاستراتيجي (التوجه نحو السوق ، التوجه التكنولوجي الحديث ، التوجه الرائد) واستراتيجية التعليم المستدام للمؤسسات التعليمية.
3. اختبار علاقة التأثير بين المتغير المستقل (التوجه الاستراتيجي) والمتغير التابع (منظور استراتيجية التعليم المستدام) للمؤسسات التعليمية بشكل عام وعينة بحث .

رابعا : مخطط البحث الفرضي:

الشكل رقم (1) يوضح مخطط البحث الافتراضي ، ويشمل أبعاد المتغير المستقل (التوجه الاستراتيجي) ب (التوجه السوقي ، التوجه التكنولوجي ، التوجيه القيادي) ، و تشمل أبعاد المتغير التابع (منظور استراتيجي التعليم المستدام) أشار لها (عبد المنعم وآخرون 2023) وهي (البعد البيئي ، البعد الاجتماعي ، البعد الاقتصادي)

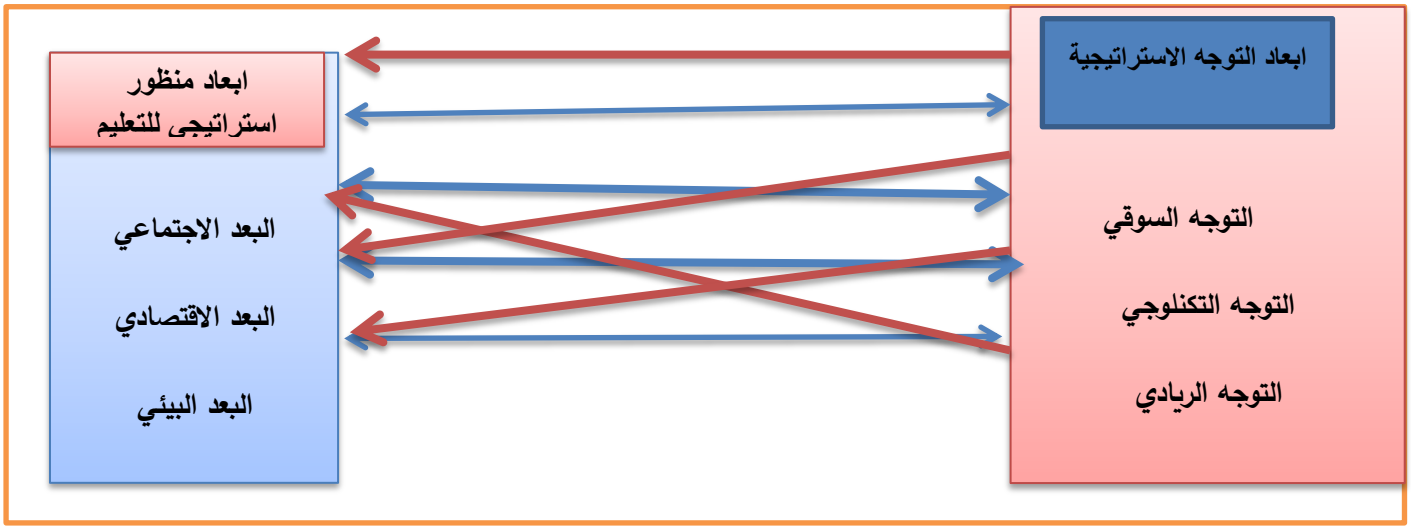

خامساً : فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التوجه السوقي والمنظور الاستراتيجي للتعليم المستدام في المؤسسة التعليمية.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التوجه الريادي للمؤسسة التعليمية والمنظور الاستراتيجي للتعليم المستدام.

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التوجه التكنولوجي للمؤسسة التعليمية والمنظور الاستراتيجي للتعليم المستدام.

الفرضية الرئيسية الرابعة: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين التوجه السوقي والمنظور الاستراتيجي للتعليم المستدام في المؤسسة التعليمية.

الفرضية الرئيسية الخامسة: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين التوجه الريادي للمؤسسة التعليمية والمنظور الاستراتيجي للتعليم المستدام.

الفرضية الرئيسية السادسة: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين التوجه التكنولوجي للمؤسسة التعليمية والمنظور الاستراتيجي للتعليم المستدام.

سادسا: مجتمع وعينة البحث:
في هذا البحث سيختار المجتمع مؤسسة تعليمية (كلية الإدارة والاقتصاد) كعينة بحثية تضم (أعضاء هيئة التدريس في الكلية)
أما عينة البحث فقد تكونت من عدد من الأساتذة الذين تم اختيارهم عشوائياً والذي بلغ عددهم (114) ، وإضافة على ذلك ، كان حجم العينة المناسب أكبر بعشر مرات من متغيرات وأبعاد البحث ، مع ملاحظة أن البحث شمل المتغربين فقط. لذلك ، كان حجم العينة مقبولًا واستخدمت الباحثة طريقة أخذ العينة الاحتمالية (أخذ العينة العشوائية البسيطة) ، مما يعني أن كل فرد في المجتمع لديه فرصة متساوية ومعروفة ليكون احد افراد العينة.

سابعا: حدود البحث: تمثلت حدود البحث هي كما يلي:

الحدود المكانية: تمثلت حدود البحث من الناحية المكانية بالكلية الإدارة والاقتصاد.

الحدود الزمانية: امتدت الحدود الزمانية للبحث من أبريل 2023 إلى أيلول من هذا العام.

المبحث الثاني : الاطار النظري للبحث:

اولا : التوجه الاستراتيجي:

1. مفهوم التوجه الاستراتيجي:

يشير التوجه الاستراتيجي إلى وصف كيفية تخصيص المؤسسة وتنسيق مواردها لتحقيق أهدافها **(الربيع وآخرون، 2018: 34)** وكما وصف التوجه الاستراتيجي بأنها "مجرد انعكاسات لكيفية عمل بعض المؤسسة". وهذا التعريف مشابه للتعريف حيث يتم تعريف كل التوجه استراتيجي باعتباره انعكاسًا للمبادئ الأساسية في مختلف الأنشطة والعمليات والتوجهات الاستراتيجية التي تنفذها المؤسسات التي تنشئها السلوكيات اللازمة لتحقيق ذروة الأداء**(حمادي،2020 : 77).**

ويعمل التوجه الاستراتيجي أيضًا على تحديد الخطوط العريضة لاستراتيجية مؤسسة وهذا هو السبب الاختلاف الجوهري في مستويات أداء الأعمال**(الرقيب، 2023 : 109)**.

وحيث يؤثر التوجه الاستراتيجي على المؤسسات من خلال التأثير على طريقة تفكير الإدارة وأفعالها ، فإن التوجه الاستراتيجي مفيد أيضًا لأن الأول: يركز على التنظيم ويجمع المعلومات عن احتياجات الفئات المستهدفة وفرص المنافسة بشكل مستمر

ثانيًا: استخدام هذه المعلومات لتوليد قيمة عالية للعملاء على أساس مستدام. كما هو مبين يعكس التوجه الاستراتيجي مستوى وعي مديري المؤسسة البيئة المحيطة من حولهم واستجاباتهم للتغيرات والمتغيرات البيئية..**(Proctor,T,1997:35)** .

واضافة (**Direction, S,2003:33**) نظرًا لأن التوجه الاستراتيجي يمنح الإدارة العليا فهمًا جيدًا تدرك تماما غاياتها وأهدافها ، وما هي مجالات نشاطها الخارجي ومن يقوم بها المستفيدين من الخدمات والمنتجات التي تقدمها ، ومساعدتهم على فهم هيكلها وبيئتها وسياساتها المتبعة ، والإطار الفلسفي الذي يحكم أساليب اتخاذ القرار ، والاحتياجات البشرية والمادية ومتطلبات تطويرها.

وأوضح (**Liu,G,.et at,2013**) أن التوجه الاستراتيجي مرتبط بكيفية تخصيص الموارد ، يُنظر إليه على أنه شيء يمكن إدارته وتطويره بنشاط وفقًا لأهداف المؤسسة والظروف البيئية ، والتوجه الاستراتيجي هو في الواقع ثقافة تهيمن عليها معتقدات وأفكار وقيم الإدارة العليا ، وهي مفروضة على الإدارة العليا لبناء هذه الثقافة بشكل فعال. أو إذا لم تؤخذ هذه الممارسة على محمل الجد من قبل الإدارة العليا ، فقد تؤدي إلى ذلك عدم الكفاءة التنظيمية.

وأخيرًا ، تعتقد الباحثة أنه يمكن توضيح التوجه الاستراتيجي من الجوانب التالية: في عملية تخصيص الموارد ، تكون المؤسسات التعليمية موجهة نحو السوق وتستثمر الموارد في جمع المعلومات. من أجل الاستجابة بشكل أفضل لطلب السوق.

2. أهمية التوجه الاستراتيجي:

ذكرت العديد من الفوائد للتوجه الاستراتيجي ، منها:

1. يساعد في إيجاد التناغم بين الموارد والفرص الحالية.
2. إنه يساعد في ترسيخ الهيمنة على السوق من خلال إيجاد أسواق جديدة وتطوير الابتكارات الأساسية.
3. يفعل التوجه الاستراتيجي كيف يمكن للمؤسسات التعليمية استخدام الاستراتيجية للتكيف أكثر توافقًا مع ميزات البيئة المتغيرة.
4. يعكس التوجه الاستراتيجي تركيز المؤسسة على خلق سلوكيات تسهم في الأداء.
5. التوجه نحو السوق هو أحد أبعاد التوجه الاستراتيجي وجانب مهم في اكتساب المعرفة. بسبب تعديل طفيف احتياجات السوق والعملاء الحالية وقاعدة الموارد لتلبيتها.

3. ابعاد التوجه الاستراتيجي:

تناول هذا البحث ثلاث توجيهات استراتيجية كبعد من أبعاد التوجه الاستراتيجي ، وهي (التوجه نحو السوق ، التوجه الريادي ، التوجه التكنولوجي). تم اختيار هذه التوجيهات لأنها تمثل مجموعة شاملة من التوجيهات الاستراتيجية التي تعتبر حاسمة لنجاح الأعمال**(Korol.I.,etal., 2018) كالاتي.**

1 . التوجه نحو السوق**:**

يتم تحديد توجه السوق من خلال ثقافة المؤسسة التي تخلق الإجراءات الأكثر فاعلية اللازمة لتقديم أقصى قيمة في السوق ، وبالتالي الحفاظ على أداء الأعمال المتفوق.

2. التوجه الريادي:

يشير توجه ريادة الأعمال إلى العملية والممارسة وأنشطة صنع القرار لدخول الأعمال التجارية. جديدة وتشمل هذه الأبعاد الميل إلى العمل بشكل مستقل ، والرغبة في الإبداع ، وقبول المخاطرة ، و المؤسسة هجومية تجاه المنافسين وتبحث بشكل استباقي عن الفرص. هناك أبعاد متعددة لاستهدافها ريادة الأعمال.

3. التوجه نحو التكنولوجيا:

يتم تعريفه على أنه القدرة والاستعداد لاكتساب معرفة تقنية كبيرة واستخدامها لتطوير الخدمات جديدة ، لأنه يشير أيضًا إلى "استخدام التكنولوجيا المتقدمة في المجال تطوير منتج جديد ، والتكامل السريع للتقنيات الجديدة ، وتطوير تقنيات جديدة وخلق أفكار المنتج خذ زمام المبادرة لإطلاق خدمات جديدة.

ثانيا : منظور استراتيجية التعليم المستدام:

ا. مفهوم استراتيجية التعليم المستدامة:

استراتيجية التعليم من أجل التنمية المستدامة هي أحد المصطلحات المستخدمة لوصف ممارسة التدريس أو التطوير التعليمي المستدام من منظور استراتيجي عند التعامل مع المفاهيم والأطر النظرية والتوجيهات الحديثة. إنه المصطلح الأكثر استخدامًا دوليًا. تحدد الوثائق الدولية المعتمدة من قبل اليونسكو التعليم كأداة مهمة لتحقيق التنمية المستدامة ، مع التركيز الاستراتيجي على قطاع التعليم كوسيط للتنمية الاجتماعية.

وأكد (النملة ،2021: 658) أن المفهوم الاستراتيجي للتعليم المستدام هو مفهوم تربوي للتنمية المستدامة يقوم على الدعم المعرفي للثقافة التربوية ، والتي تنطوي على رؤية شاملة للبيئة التعليمية ، وملتزم بالتحول من تعزيز استراتيجية تكامل المعرفة إلى تعزيز استراتيجية المعرفة التربوية. إن صياغة الاستراتيجيات تعني أن بدء الاستدامة لا يمكن فصله عن التوجيه الأكاديمي ، وفقًا لاتجاه البعد الثقافي. لذلك يضاف مفهوم استراتيجية التعليم المستدام إلى مفهوم التعليم والبحث ليصبح مفهوم تنمية التعليم المستدام في سياق مجتمع المعرفة.

وبينما أوضح (محمود وآخرون ،2017 : 8) تدعو الاستراتيجية إلى تحديد مبادئ التنمية المستدامة وتعزيز جيل واع بيئيًا لدعم التحولات المستقبلية. إنها مزدهرة ومستدامة وممارسه ، لذلك هذا الجيل يمارسها. اليوم ، الطلاب هم سفراء البيئة يمثلون جامعتهم. تشارك جامعتهم في مؤتمرات في جميع أنحاء العالم ، وهي استراتيجية تتطلب طرح أسئلة من واقع المجتمعات المحيطة لصياغة رؤية تنموية كخريطة طريق. للتعظيم التنمية ، والاستفادة من القدرات الموجودة ، وزيادة الميزة التنافسية ، والسعي لتنشيط الريادة البلد وتوفير حياة كريمة للمواطنين. تم تطوير الاستراتيجية على أساس نهج تشاركي يمثل منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والوزارات والخبراء والأكاديميين. تقوم الدراسة بإجراء تحليل بيئي وإعداد مصفوفة SWOT لنقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات. الوصول إلى الحلول البيئية والمستدامة المناسبة يجب على الباحثون إيجاد حلول مستدامة للمشاريع حول المحاور التالية: التعليم ، والابتكار ، والمعرفة ، والبحث العلمي ، والعدالة الاجتماعية ، والشفافية ، والتنمية ، والمدن ، والطاقة ، والثقافة ، والبيئة. أي إعداد لمشروع يساهم في بناء الاستراتيجيات التي تحمي البيئة وترشيد استخدام الطاقة.

والتعليم المستدام يتحدد من وجهة نظر استراتيجية وهو التعلم من تجارب بعض الجامعات لتحقيق التنمية المستدامة للتعليم. تجسد هذه التجارب فهماً عميقاً للطبيعة البشرية ، وهو أكثر من مجرد آلة إنتاج أو أداة إنتاج. إن تحقيق الحرية هو التطور الذي يلقي بعبء ثقيل على المؤسسات التعليمية ، فهل يمكنها أن تفي بواجب تحرر الإنسان وتنميته ، أم أن تصبح أدوات لقمع الطبيعة وفشلها إنسانية؟ ! **(البيومي ، 2012 13).**

وأخيراً تضيف الباحثة أن هذا المفهوم هو محاولة لتنفيذ استراتيجية التنمية المستدامة للتعليم الحديث دون التضحية بالأجيال القادمة. إنه تطور قانوني بدون رقابة وإساءة استغلال. وتم تطوير جميع التصاميم مع مراعاة البيئة. وهي التنمية التي تزيد من قيمة المشاركة العامة أو المواطنين في جميع مراحل التنمية. إن مفهوم التنمية المستدامة هو تحديث لمفهوم التنمية بما يتناسب مع متطلبات العصر الحالي ، أي مراعاة الموارد الاقتصادية والبيئية المتاحة التي يمكن إتاحتها في المستقبل لتحقيق التنمية الموارد وتنمية المجتمع.

2. أهمية استراتيجية التعليم المستدام :

تشير أهمية استراتيجية التعليم المستدام وتطورها إلى أن تقدم الجامعة يعتمد على الخدمات التي تقدمها للمجتمع ، كما أن تقدم الإنسانية يعتمد على نجاح دور مؤسستها التعليمية في تحقيق أهدافها. التنمية المستدامة والتجديد الشامل في مختلف المجالات والإدارات. لتوضيح رؤية أهمية تطوير استراتيجية تعليمية مستدامة ، اشاره **(Sterling, S.,2009)** إن أهمية استراتيجية التعليم هي أحد أهداف التنمية المستدامة ، وهي مجموعة من الأنشطة أو الآليات التي تستخدمها التنمية المستدامة. التعليم للنجاح في تحقيق الاستراتيجيات والأهداف التعلمية.

أبعاد منظور الاستراتيجي المستدام :

إن قياس استراتيجيات التعليم المستدامة ضمن حدود الأدبيات ذات الصلة ليس بالمهمة السهلة. ويعد تحديد وتحليل منظور استراتيجي للتعليم المستدام عملية شاقة للغاية حيث لا توجد معايير مطلقة حتى داخل المؤسسة ، قد تتعايش أنواع مختلفة من أبعاد منظور التعلم الاستراتيجي المستدام. ويتفق معظم الباحثين تقريبًا أبعاد المنظور الاستراتيجي للتعليم المستدام هي: **(علي حسين،2022: 38)**

1. البعد الاجتماعي: يشير إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر ، والنهوض برفاهية الناس وتحسين الوصول إلى الخدمات التعليم الأساسي ، يشير أيضًا إلى تطور الثقافات المختلفة ، التنوع والتعددية والمشاركة النشطة للمواطنين في صنع القرار. ولا ينبغي أن تستند التنمية على مثل هذه القيم تعتمد فوائد النمو التعليمي على الجودة والطريقة وما يترتب على ذلك من تحسينات في الظروف التعليمية .
2. البعد البيئي: يشمل الحفاظ على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية والنظم الإيكولوجية وتعزيز التعليم والاستراتيجيات. من خلال الاستدامة والتواصل استمرارية نظم الإنتاج وضرورة الاحتراس من عوامل التنمية المحتملة ، خاصة في البلدان النامية المعتمدة على النظم ترتبط تقليديا بعناصر البيئة الطبيعية وهذا يعني تطوير الميزات ومستويات الأداء التي تأخذ في الاعتبار موارد الحفظ الطبيعة الحالية والمستقبلية هي أساس شراكة الأجيال القادمة في توفير الموارد لخدمة النجاح التعليم.
3. البعد الاقتصادي: وهو يقوم على مبدأ تعظيم الرفاهية الاجتماعية والقضاء على الفقر من خلال الاستخدام المناسب والفعال للموارد الطبيعية. وهذا يتطلب تعديل الجاهزية من جهة ، وتعديل الهياكل الاستثمارية والتعليمية للتحكم في تقديم الخدمات التعليمية من جهة أخرى.

المبحث الثالث: الجانب العملي للبحث:

اولاً: ديموغرافية العينة:

تبين ان عدد الذكور (64) مشاهدة وبنسبة (64%) من عينة البحث (68)، بينما كان عدد الاناث (4) وبنسبة (6%)، فيما كانت نسبة شهادة الدكتوراه (100%) وبعدد مشاهدات (68) ، فيما كان عدد سنوات الخبرة للفئة (1-5) قد بلغ (41) وبنسبة (60%)، اما الفئة (6-10) فقد حصلت على الترتيب الثاني وبنسبة (37%) وبعدد مشاهدات (25)، واخيراً حصلت سنوات الخبرة (11-15) على الترتيب الثالث وبنسبة (3%) وبعدد مشاهدات (2).

ثانياً: صدق وثبات الاستبانة:

تضمن المتغير المستقل التوجه الاستراتيجي وابعاده الثلاثة (التوجه التسويقي، التوجه التكنولوجي، التوجه الريادي)، وعبر(10) فقرات ، فيما حصل استراتيجية التعلم المستدام ومن خلال ابعادها الثلاث (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد البيئي) والمتمثلة في (10) فقرات، ليكون المتغيرات استبانة البحث الكلية والمتضمنة (20) فقرة حصلت على معامل (كرونبخ الفا) (α=0.851)، بينما كانت قيمة اختبار كفاية حجم العينة (KMO=0.655) وبقيمة مربع كاي (422.108) عند درجة حرية (208)، وبقيمة تباين تراكمي مفسر بلغ (67.750%) وبجذر كامن (2.00).

الجدول (1) ثبات الاستبانة

المتغيرات	عدد الفقرات	كرونبخ الفا	كفاية حجم العينة	مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	**الجذر الكامن**	**التباين المفسر**
الاستبانة اجمالاً	**20**	**0.851**	**0.655**	**422.108**	**208**	**0.000**	**2.00**	**67.750 %**

المصدر: نتائج برنامج (SPSS V.28)

ثانياً: الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث:

تجسد البحث الحالي بدراسة العلاقة بين ظاهرتين اداريتين (التوجه الاستراتيجي، واستراتيجية التعلم المستدام)، اذ استقصت الباحثة عنهما من خلال إجابات (68) مستجيب من تدريسي كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة الكوفة ، فحصل **التوجه الاستراتيجي** بصفته المتغير المستقل على وسط حسابي (3.30) معتدل التوفر ومتوسط الاهتمام في كيفية تخصيص الموارد ، كشيء يمكن إدارته وتطويره بنشاط وفقًا لأهداف الكلية والظروف البيئية ، فهو في الواقع ثقافة تهيمن عليها معتقدات وأفكار وقيم الإدارة العليا للكلية، وتكون مفروضة على الإدارة العليا لبناء هذه الثقافة بشكل فاعل، أو إذا لم تؤخذ هذه الممارسة على محمل الجد من قبل الإدارة العليا ، فقد تؤدي إلى ذلك عدم الكفاءة التنظيمية، وانحراف معياري (0.272) وبأهمية نسبي (66%) وبمعامل اختلاف نسبي (8.2%) ، فيما حصل المتغير المعتمد استراتيجية التعلم المستدام على وسط حسابي (3.69) مرتفع التوفر وجيد الممارسة من خلال تحديد مبادئ التنمية المستدامة وتعزيز جيل واع بيئيًا لدعم التحولات المستقبلية. إنها مزدهرة ومستدامة وممارسه، لذلك هذا الجيل يمارسها اليوم، لاسيما وان الطلاب سفراء البيئة ويمثلون جامعتهم، اذ تشارك جامعتهم في مؤتمرات في جميع أنحاء العالم، لذا تتطلب طرح أسئلة من واقع المجتمعات المحيطة لصياغة رؤية تنموية كخريطة طريق. للتعظيم التنمية، والافادة من القدرات الموجودة ، وزيادة الميزة التنافسية ، والسعي لتنشيط الريادة البلد وتوفير حياة كريمة للمواطنين، وقد تم تطوير الاستراتيجية على أساس نهج تشاركي يمثل منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والوزارات والخبراء والأكاديميين، وتقوم بإجراء تحليل بيئي وإعداد مصفوفة SWOT لنقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات، وبانحراف معياري (0.331) وباهتمام نسبي (73.8%) وبمعامل اختلاف نسبي (9%)، مما يدل على ان اتفاق العينة على استراتيجية التعلم المستدام في الترتيب الثاني ، بينما كان الترتيب الاول للمتغير المستقل (التوجه الاستراتيجي) من حيث الأولية والاتفاق على الرغم من ان الاهتمام موجه الى استراتيجية التعلم المستدام بشكل اكبر من التوجه الاستراتيجي، وكما موضح بجدول (2).

الجدول (2) الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

المتغيرات	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**معامل الاختلاف %**	**الاهمية النسبية%**	**الاولوية**
التوجه الاستراتيجي	**3.30**	**0.272**	**8.2**	**66**	**الاول**
استراتيجية التعلم المستدام	**3.69**	**0.331**	**9**	**73.8**	الثاني

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

ثالثاً: الإحصاء الاستدلالي واختبار فرضية البحث
اختبار الفرضية الرئيسة للبحث (يؤثر التوجه الاستراتيجي في استراتيجية التعلم المستدام تأثيراً معنوياً)
تبين وجود انموذج للتأثير بقيمة (**F**) المحسوبة (**9.517**) وهي تزيد عن قيمتها الجدولية (**3.984**) عند درجة الحرية (**67**) وبقيمة احتمالية (**0.05**)، فيما أظهرت نتائج الجدول (**3**) وجود معامل تفسير (**0.126**) ، اذ استطاع (**التوجه الاستراتيجي**) من تفسير ما نسبته (**12.6%**) من التغيرات التي تطرأ على **استراتيجية التعلم المستدام** ، فيما تُعزى النسبة المتبقية (**87.4%**) لمتغيرات أخرى لم تدخل في الانموذج المختبر، اذ يعد انموذج التفسير انموذجاً مقبولاً احصائياً ويمكن اعتماده في تفسير ما يطرأ على استراتيجية التعلم المستدام من تحسين يعزى للتوجه الاستراتيجي ، وعلى هذا الأساس تقبل الفرضية البديلة للبحث.
بينما تبين وجود تأثير إيجابي للتوجه الاستراتيجي في **استراتيجية التعلم المستدام** مقداره (**0.430**) وبقيمة احتمالية (**0.003**)، وبقيمة (**T**) المحسوبة (**3.685**) وهي تزيد عن القيمة المجدولة (**1.996**) عند درجة الحرية (**67**) وبقيمة احتمالية (**0.05**)، اذ تؤكد هذه النتيجة على توجه كلية الإدارة والاقتصاد استراتيجياً الى تحسين المنظور الاستراتيجي للتعلم المستدام، وهذا ما لاحظته الباحثة من وجوده كهدف ضمن رسالتها، وقيمة من قيم ادارتها العليا، انبثق من رؤيتها وتفاعلها مع المجتمع، اذ تقود هذه النتائج الى قبول الفرضية الرئيسة (**يؤثر التوجه الاستراتيجي في استراتيجية التعلم المستدام تأثيراً معنوياً**)، وبحسب المعادلة الاتية:

استراتيجية التعلم المستدام (Y)= (2.273) +0.430 * (التوجه الاستراتيجي)

الجدول (3) تأثير ابعاد التوجه الاستراتيجي مجتمعة في استراتيجية التعلم المستدام (n=39)

المتغير المستقل	استراتيجية التعلم المستدام						
	α	β	R^2	R	p-value	T	F
انموذج التأثير المختبر							
التوجه الاستراتيجي	2.273	0.430	0.126	0.355	0.003	3.685	9.517

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات :
أولا : الاستنتاجات:
بناءً على نتائج الوصف الإحصائي ونتائج اختبار الفرضية ، تستخلص الدراسة مجموعة الاستنتاجات التالية:
1. تأخذ المؤسسة التعليمية بشكل عام التوجه السوقي كمعيار مميز وتقارن توجهها الاستراتيجي مع التوجهات الاستراتيجية الأخرى التي تعتمد على توجه الطالب والمؤسسة التعليمية التي تقدمها الوزارة.
2. تهتم المؤسسات التعليمية بالتعليم من خلال جمع معلومات دقيقة عن الكوادر التعليمية الحالية والمستقبلية وإجراء استجابات سريعة بناءً على هذه المعلومات من أجل تحقيق هدف التعليم المستدام والتمتع بخدمات ما بعد الخدمة وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

3. دعم التوجه الاستراتيجي للإبداع واتخاذ المخاطر المحسوبة والاستباقية لتوجيه المؤسسات التعليمية خارج قيود عملياتها الحالية من خلال تقديم خدمات إبداعية تلبي احتياجات التطوير التعليمي المستدام.
4. تسعى إدارات المؤسسات التعليمية باستمرار إلى تبني المفاهيم المعاصرة لتكنولوجيا الخدمة التعليمية ومحاولة تطبيق أحدث التقنيات لتطوير خدمات جديدة بناءً على استراتيجيات ريادة.
5. تهدف المؤسسات التعليمية بشكل كبير إلى تطوير استراتيجية تعليمية مستدامة من خلال توظيف التعليم الإبداعي في العملية التعليمية للاستفادة من المخرجات التعليمية المتوفرة في السوق ، وبالتالي زيادة كفاءة العملية التعليمية.

ثانيا: التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات المذكورة أعلاه واستكمال متطلبات البحث الحالي ، فإننا نقدم التوصيات التالية:

1. من المهم أن يكون هناك قسم للتنمية المستدامة للتعليم في الهيكل التنظيمي للمؤسسة ، وتتمثل مهمته في إجراء البحوث وتحليل البيانات حول تطوير التعليم ، وهو أحد أهداف التنمية المستدامة ، من أجل تحديد احتياجات ورغبات السوق من مخرجات التعليمية.
2. محاولة الاستفادة من الفرص الأكاديمية المتاحة في المؤسسات التعليمية مثل الجامعات المتمثلة في الخبرات التعليمية (أساتذة الجامعات) والبحوث والدراسات التي تركز على استراتيجية تعليمية مستدامة لإيجاد العديد من الحلول والأدوات لحل المشاكل التي تواجه مؤسسة تعليمية في العراق.
3. العمل بشكل وثيق واستراتيجي مع منظمات أخرى مثل منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الثقافية ومراكز البحث وإنشاء مجموعات ضغط لتحفيز الحكومة على إصدار وإطلاق تشريعات لدعم مخرجات التعليم من خلال توفير مساحة عمل أوسع وأكثر شمولاً لمخرجات التعليم.
4. إيلاء المزيد من الاهتمام للتوازن بين التوجه الاستراتيجي وأبعاده (توجه السوق ، والتوجه الريادي ، والتوجه التكنولوجي) ، بحيث لا يمكن تجاهل أحدهما والآخر لا يمكن قبوله.
5. إجراء تحليل علمي بيئي للبيئة العراقية للوقوف على فرص نجاح استراتيجية التعليم المستدام وتحديد فرص الاستثمار.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع:

1. محمد، أيمن محمد البيومي. (2012). استراتيجيات تطوير التعليم العالي في بعض الجامعات الإفريقية لتحقيق التنمية المستدامة ومتطلبات تطبيقها في جامعة الإسكندرية. التربية (عربستان)، 35(15)، 13-51.

2. فتحي عمر، مايسة محمود، أمين، أيمن عبد الحميد. (2017). استراتيجية التدريس والتعلم المطور المستدام بكليات وأقسام العمارة الجزء الثاني. Journal of Al-Azhar University Engineering Sector, 12(45), 1437-1451.

3. ميثاق طاهر الربيع ، صباح حميد علي. (2018). التوجه الاستراتيجي الاستباقي واثره على الأداء الاستراتيجي. Al-Ghary Journal of Economic and Management Sciences, 15(2).

4. سعد، فرج حمادي. (2020). تأثير التوجه الاستراتيجي في تطوير المنتجات الجديدة. المجلة الاكاديمية العالمية للاقتصاد والعلوم الادارية

5. سعد، فرج حمادي. (2020). تأثير التوجه الاستراتيجي في تطوير المنتجات الجديدة .*المجلة الاكاديمية العالمية للاقتصاد والعلوم الادارية* 2(1), 1-26 .
6. النملة، محمد بن عبد الرحمن. (2021). استراتيجيات تقييم مُخرجات التَّعلُم لقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة .*المجلة العلمية لجمعية امسيا– التربية عن طريق الفن*.7(25), 643-666 .
7. الرقيب ، توفيق زايد محمد. (2023). الدور الوسيط للمرونة الاستراتيجية في تعزيز أثر القدرات القيادية على التوجه الاستراتيجي: دراسة تحليلية لآراء القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج.109(109)، 479-536.
8. عبد المنعم وآخرون .(2023) ." " دور التعميم الثانوي العام في تحقيق أبعاد استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 0202" بكلية التربية جامعة بنى سويف.
9. مطر عبدالمسيح، ر.، رينيه، البير فانوس & ,فوزى عبدالباسط. (2020). أثر تطبيق الجودة الشاملة في التعليم الجامعي على تحقيق التنمية المستدامة-دراسة تطبيقية على قطاع الدراسات التجارية .*مجلة علوم البيئة*.49(11), 140-165
10. علي حسن محمد، م. (2022). برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية .*مجلة كلية التربية (أسيوط)*.38(3), 106-170.

REFERENCES

1. Proctor,T.(1997).Establishinga strategic direction: a review. *Management Decision, 35*(2), 143-154.
2. Direction, S. (2003). Corporate socialism unethically masquerades as "CSR": The difference between being ethical, altruistic and strategic in business. Strategic Direction, 19.
3. Liu, G., Eng, T. Y., & Ko, W. W. (2013). Strategic direction of corporate community involvement. Journal of Business Ethics, 115, 469-487.
4. Korol, I., & Poltorak, A. (2018). Financial risk management as a strategic direction for improving the level of economic security of the state. *Baltic Journal of Economic Studies*, *4*(1), 235-241.
5. Sterling, S. (2009). Sustainable education. Science, society and sustainability: Education and empowerment for an uncertain world, 105-118.